رابط المادة على منصة باحث

٥٣. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - 00:00:00

باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصر المراد بهذه الترجمة بيان حال المدعوين من دون الله انهم لا ينفعون ولا يضرون. وسواء في ذلك - 00:00:18

فالملائكة والانبياء والصالحون والاصنام. فكل من دعي من دون الله فهذه حاله. كما قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - 00:00:39

ويسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب. ما قدروا الله حق قدره. ان الله لقوي عزيز ويكفيك في ذلك قوله تعالى لاكرم الخلق قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه - 00:01:00

في ملتحد الا بلاغا من الله ورسالاته وقال قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون. وقال واتخذوا من دونه الهة لا - 00:01:29

يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا ومن المعلوم انهم كانوا قد عبدوا الملائكة والانبياء والصالحين. ولهذا اخبر سبحانه وتعالى عن الملائكة - 00:01:55

انهم يتبرأون منهم يوم القيامة. كما قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اه هؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم - 00:02:18

بهم مؤمنون اذا تبين ذلك فحاصل كلام المفسرين على الاية المترجم لها ان قوله تعالى ايشركون ما لا سيخلق شيئا وهم يخلقون توبيخ وتعنيف للمشركين بانهم يعبدون مع الله تعالى - 00:02:38

غدا لا تخلق شيئا وليس فيها ما تستحق به العبادة من الخلق والرزق والنصر لانفسهم او مؤلما عبدهم وهم مع ذلك مخلوقون محدثون ولهم خالق خلقهم وان خرج الكلام مخرج الاستفهام فالمراد به ما ذكرنا - 00:03:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - 00:03:25

مقصوده بهذه الترجمة ان يبين دلائل التوحيد الواضحة الجلية التي لا يجوز لمسلم ان يجهلها. وهو ان المدعوين الذين يدعون مهما كانوا سواء كانوا ملائكة او انبياء او اولياء او غير ذلك انهم لا يملكون مثقال ذرة. من دون الله جل وعلا - 00:03:54

والذي لا يملك شيئا دعوته لا تنفع بل هي ضلال لان الخالق هو الذي يجب ان يعبد فهو الذي خلق العابد والمعبود من دونه وهو الذي خلق كل شيء وهو الذي يملك ايظا حياة المخلوق - 00:04:31

ولا يملك المخلوق له حياة ولا موتا ولا نفعا ولا ضرا. لو كان الانسان مثلا يستحضر هذا الامر وينظر اليه بعقله وفكره لعلم ان العبادة يجب ان تكون لله اي وحدة فقط - 00:05:03

ولهذا يقول ان هذا من دلائل التوحيد هذه الاية وهذا البادر المقصود به الدلائل الظاهرة الجلية وكثيرا ما يستدل الله جل وعلا او يقرر

ان توحيده يجب بمقتضى خلقه به والذي خلق هو الذي يجب ان يوحد ويعبد. وهذا كثير في القرآن - 00:05:29
كثير ما يذكر الله جل وعلا انه الخالق واذا جاء ذكر المعبودات يذكر المخلوقات العظيمة التي هي خلقه مثل السماوات والارض وغيرها قال الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:06:03
هو الذي خلقهم وخلق غيرهم ممن قبلهم ومن بعدهم وهو الخالق وحده جل وعلا الذي جعل لكم الارض فراشا والسما بنا تشاهدون هذا كل يشاهدون وكل عند من عنده عقل اذا سألته من خلق السماء؟ من خلق الارض؟ قال الله - 00:06:35
فيلا ولي ولا نبي ولا ملك ولا غير ذلك مقال وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني الذي ينزل من الجو الماء الذي تحمله السحاب السحاب الرقيق الذي - 00:07:05
يشاهد يسير وتصرفه الريح كيف يحمل هذه الاثقال الهائلة من المياه من حيث نزلت على بلد اغرقته ليس هذا بامكان مخلوق اصلا فهو الذي انشأ وخلقه وهو الذي انزله وهو الذي ينبت به النبات الذي - 00:07:32
به بنو ادم ومن وما ينتفعون به من البهائم وغيرهم ثم نفس النبات فيه ايات كثيرة. ما يقول جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون يعني يعلمون تماما ان الله هو الذي خلقهم وخلق من قبلهم - 00:08:02
وهو الذي خلق السما وخلق الارض وانزل الماء من السماء وانبت به النبات الذي يقتاتون به فهذا من خصائصه والذي يملك هذا هو الذي يملك الموت والحياة والاذان والنعيم والجزا. فهذه الدلائل الواضحة الظاهرة على وجوب عبادته - 00:08:32
وتوحيده ان يكون هو المعبود وحده. ولا يتجه بالعبادة الى غيره هذه الاية التي ترجى بها مثل هذا. ايشركون ما لا يخلق شيئا؟ يعني كيف يقع هذا من العاقل ما لا يخلق شيئا ولو ذرة. ما يستطيع. والخلق بيد الله فالذي لا يخلق ما يستطيع - 00:09:02
كان يعذب وينعم ويجلب الخير ويدفع الشر. فهو لا يملك النفع والضر. والذي لا تملك النفع والضر ما يجوز ان يعبد. عبادته شرك بالله جل وعلا. وطريق الى جهنم. هذا من الامور الواضحة. وهذه الاية وان كانت في سياق ايات - 00:09:32
وبعدها ايات كثيرة كلها في هذا المعنى. لكنه اقتصر عليها لظهور ذلك منها كما سبق الخلق والايجاد والتصرف هو الذي يوجب ان يكون الذي يفعله هو المعبود وحده. ولا يجوز ان يعبد غيره. ومع هذه - 00:10:02
دلائل وهذا الوضوح وهذا الجلاء ينصرف الانسان الى عبادة من يكون مثله سوقا مثله وقد يكون اقل اقل قدرة منه لانه قد يكون ميت او يكون غائب فلا يملك شيء. لا يملك لنفسه ولا يدفع عن نفسه شيء. وانما هو مرتهن بعمله - 00:10:32
الذي عمل ان كان خيرا فالله يجزيه عليه وان كان شرا فالله جل وعلا يحاسبه عليه. فالمقصود ان على هذا ما يكون لاحد عذر في عبادة غيره لوضوح الادلة وظهورها من المخلوقات الظاهرة التي تشاهد ومن الاحوال - 00:11:02
تصرف وتدار في الكون من الرياح والسحاب وغير ذلك ومن الموت والحياة وغير ذلك. فهي واضحة وجلية. والله جل وعلا هو المتصرف في هذا وحدة وهو المتفرد وهو المتصرف وحده في هذا جل وعلا. فالواجب ان ينظر الانسان الى مثل هذا - 00:11:32
الله جل وعلا جعل هذا من خصائصه فالله يجب ان يعبد وحده ولا يجوز ان تكون العبادة لمخلوق لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا وكل الخلق بهذه المثابة. ولهذا يعني سيستوي فيه الملائكة - 00:12:12
ويستوي فيه الانبياء وغيرهم. والله جل وعلا خلق بنو ادم لعبادته وكذلك الجن كما قال جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وسيذكر ما يكون ما تكون حال من هو اقرب الناس الى الله - 00:12:42
انه لا يملك لنفسه شيء. هو نبينا صلى الله عليه وسلم اذا كان هو اقرب الخلق الى الله ولا يملك شيئا حتى لاقرب اليه لابنته فاطمة وغيرها الذي يقول فيها انقذي نفسك من النار - 00:13:12
اغني عنك من الله شيئا. فهذا من الدلائل الواضحة ايضا على وجوب عبادة الله وحده ولكن قد يقول مثل قائل هم لا يملكون شيء استقلالا ولكن الله ملكهم يقول ما الدليل ان الله ملكهم؟ الله جل وعلا بين انه لا يملك احد معه شيء. فهو لم يملكه - 00:13:42
فهذه دعوة دعوة كاذبة والدعاوي ما تنفع وانما ينفع الدليل دين الواضح الذي يكون من قول الله او قول رسوله صلى الله عليه وسلم او من خلق الله جل وعلا - 00:14:12

مثل ما جعل المخلوقات دليلا على وجوب عبادته جل وعلا فهذا من الادلة من الادلة. نعم قوله ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. اي ويشركون ويعبدون من هذه حاله لا يستطيع نصر عابديه. ولا نصر نفسه بان يدفع عن نفسه من اراد به - 00:14:32
الضر. ومن هذه حاله فهو في غاية العجز. فكيف يكون الها معبودا؟ وجميع الانبياء والملائكة الملائكة والصالحين وغيرهم داخلون في هذه الاوصاف فلا يقدر احد منهم ان يخلق شيئا ولا يستطيعون - 00:15:02
من عبدهم نصرا ولا ينصرون انفسهم. واذا كان كذلك بطلت دعوتهم من دون الله. قال المصنف رحمه الله لكن هذا يعني لمن تدبر الامر ومن عقل ومن فتح الله على قلبه فعجب هذه الدلائل والا الناس عندهم عقول وعندهم افكار عندهم - 00:15:22
امور يعني يستدلون بها على امور دقيقة ومع ذلك ينسون هذا الامر كثيرا لان الهداية بيد الله جل وعلا والتوفيق والسداد بيده. يهدي من يشاء اشد من يشاء ولكن مقتضى هذا ان الذي مثلا يعبد مقبورا والا شجرة والا حجر - 00:15:52
انه لا حجة له. ولا عذر له. لانه كل الذي يدور حوله يدل على خلاف ذلك. حتى في نفسه لو فكرنا في نفسه لعلم انه ظال في هذا الامر. اه لهذا نقول لا عذر لمن - 00:16:22
من فعل ذلك لان الامور فيها واضحة ولهذا هذا يدركه حتى العوام الناس ان الذي لا يملك شيء انه لا ينبغي انه يدعى ولا يؤذي. غير انه يغفل عنه هذا يغفلون عن هذا ويشاهدون الناس فيتبعونهم فيكون هذا من باب التقليد فقط. تقليد الاعمى - 00:16:52
الذي يكون بلا دليل. وهذا مذموم صاحبه. وقد اجمع العلماء على ان هذا انه ضلال وانه ليس دليلا يعني التقليد. وهذا الذي سارت عليه الامم وتتابعت عليه من اولهم الى اخرهم. كل قبيل منهم يقولون وجدنا - 00:17:22
على امة يعني على دين وجدناهم على شيء ونحن نتبعهم على ذلك. فلهذا لما قال إبراهيم يعني في محاجته لهم كونهم يعبدون اوثانا ما نهاية عجتهم يقول وجدنا اباءنا ماذا يفعلون؟ طيب وجدان اباءهم كذا يفعلون هذا دليل - 00:17:52
وهم يشاهدون المخلوقات كلها انها ويقرون بانها خلق لله جل وعلا وانه هو وانه هو الذي خلقهم وهو الذي يملك حياتهم وموتهم. الحقيقة يعني عمى عمل ظاهر عن عبادة الله جل وعلا. والدعاوي التي كلها يدعونها ليس لهم عليها اي دليل - 00:18:22
فاذا لم يكن هناك دليل فلا عذر لهم. الذي ليس له دليل لا عذر له. نعم قال المصنف رحمه الله وقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الاية - 00:18:52
حاصل كلام المفسرين كابن كثير وغيره. انه تعالى يخبر عن حال المدعوين من دونه من الملائكة والانبياء والاصنام وغيرها بما يدل على عجزهم وضعفهم. وانهم قد انتفت عنهم الشروط التي لا بد ان تكون في المدعو - 00:19:12
وهي الملك وسماع الدعاء والقدرة على استجابته. فمتى عدم له القدرة على الاستجابة والقدرة على تعذيب وثوابه لابد وهذا كله منتفي. يعني الله جل وعلا بين الامر واضحا للمشركين. ولهذا يأخذهم - 00:19:32
يوم القيامة والى جهنم بلا محاسبة بل يقررهم باعمالهم انهم مشركون يذهبون الى جهنم نسأل الله لاجل انهم لا شبهة عندهم ولا دليل الا اتباع المتقدمين لهم. فيقوله وما والذين تدعون من دونه ما يملكون من - 00:20:02
كل المفسرون القطمير هو القشر الذي يكون على نواة التمر. والفترة فيل هو الذي يكون في الوسط وسط النواة. حيث فيها الشق الذي يكون طولا. يعني هو احقر شيء والمقصود ان يقول انهم لا يملكون شيئا لا يملكون شيئا كما جاءت في الايات الاخرى - 00:20:32
فاذا كان لا يملكون الشيء فماذا تطلب منهم؟ ماذا يطلب منهم؟ فليس بايديهم اي شيء مع انهم يقرون ويعلمون ان الله هو الذي يملك كل شيء وهو الذي بيده الخير وهو الذي يجازي على الخير ويعاقب على الشر - 00:21:08
كل عنده عقل اذا سألته اقر بهذا. طيب اذا كان كذلك لماذا؟ الانصراف عن عبادته جل ليس هناك جواب ليس هناك دليل اصلا. فالمشرك لا دليل له ولا حجة له. ولهذا اخبر الله جل وعلا ذلك في كتابه في مواضع انه لا حجة لهم ولا دليل لهم وان - 00:21:38
انهم يقرون على انفسهم بانهم لا يعقلون ولا يسمعون. لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب الجحيم يعني لو استعملوا سمعهم وعقلهم وما لا اهتدوا الى ان الله هو الذي يجب ان يعبد جل وعلا واللوم كله عليهم. حيث - 00:22:08
لم يستعملوا ما اعطاهم الله جل وعلا من العقول والافكار والنظر الاستدلال بالموجودات المشاهدات التي يشاهدونها والاحوال التي

تتغير وتتبدل والاماته والاحياء وغير ذلك. كلهم كل الخلق يعلمون ان هذا كله بيد الله - 00:22:38
والاتجاه يجب ان يكون لهو والطلب من آآ طلب الخير منه وآآ كذلك طلب دفع الشر منه والايمان به جل وعلا هو الذي يكون مفتاحا لهذا. وهو الذي يكون اصلا لذلك. اما الغفلة والسهو والاشياء هذا فقد لا تدوم - 00:23:08
يغفل الانسان في وقت ثم يتنبه في وقت اخر. والا الغفلة كثيرة ولكنها لا تدوم. والله جل وعلا ما كلف الخلق بانهم تكون ساعاتهم كلها وحياتهم كلها عبادة. وانما اباح لهم ما في السماوات وما في الارض ولكن يجب ان يتبعوا امره - 00:23:38
واجتنبوا نهيها ولم يكلهم الى النظر الى المخلوقات المشاهدة هذه ولا الى عقولهم وافكارهم فانزل عليهم كتب وارسل اليهم رسل تأمرهم وتنهاهم فبعد ذلك لا يكون الانسان عذر بانه يقول انا ما علمت ما الذي جاء به الرسول وماذا قال لانه - 00:24:08
بامكانك ان تعلم ولا يلزمنك تعمل تعلم كل ما قاله. وانما يلزمك ان اعلم الشيء الذي كلفت به من عبادة الله الامور التي تعرف كيف تعبد الله بها هذه الذي كلف بها. وهذه ليست صعبة. لكل احد. كل احد يمكنه ذلك. اما - 00:24:38
الاحوال والامور هذه هذه الى الامة عمومها وليست الى كل فرض فعلى كل حال المشاة والايات التي جاءت بها الرسل هي الدليل. الدليل الموجب لعبادة الله جل وعلا ومن خالف هذا فلا يلومن الا نفسه لانه ترك الادلة وجانبها واتبع - 00:25:08
من لا دليل له ولا اهتداء عنده. نعم. قال فمتى عدم شرط بطل ان يكون مدعوا فكيف اذا عدمت كلها؟ الشروط التي ذكرها ان يكون المدعو مالكا مالكا للنفع وان يكون مالكا للتصرف وان يكون قادرا على ايصال الخير - 00:25:38
الى المدعو ودفع الشر عنه وغير ذلك فاذا فقد واحد منها بطلت عبادته لا يجوز ان يعبد. نعم. قال فكيف اذا عدمت كلها فنفى عنهم الملك بقوله ما يملكون من قطمير. قال ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وعكرمة وعطاء والحسن وقتادة رحمهم الله - 00:26:08
القطمير اللفافة التي تكون على نواة التمرة. اي ولا يملكون من السماوات والارض ولا بمقدار هذا القطمير. كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزق رزقا من السماء رزقا من السماوات والارض. شيئا ولا يستطيعون. وقال - 00:26:38
ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. الاية. فمن كان هذا حاله فكيف يدعى من دون الله؟ ونفى عنهم سماع الدعاء بقوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم - 00:27:08
يعني ان الالهة التي تدعونها لا يسمعون دعائكم لانهم اموات او ملائكة يشتغلون باحوالهم مسخرون لما خلقوا له او جماد فلعل المشرك يقول هذا في الاصنام. اما الملائكة والانبياء والصالحون فيسمعون ويستجيبون. فنفى سبحانه ذلك بقوله ولو سمعوا ما استجبوا - 00:27:28
لكم. اي لا يقدرون على ما تطلبون منهم. وما خص تعالى الاصنام بل عم جميع من يدعى من دونه ومن المعلوم انهم كانوا يعبدون الملائكة والانبياء والصالحين. يعني بعظهم كان بعظهم يعبد الملائكة - 00:27:58
بالجن وبعضهم يعبد الشجر والحجر بعضهم يعبد يعبد الاموات في القبور وقد قيل النلات انه رجل مات فدفن فجعلوا على قبره صخرة نقشوها بعدين صاروا يطوفون عليها يعكفون عندها ويقدمون لها القرابين. ويطلبون منه التوسع - 00:28:18
الى الله يتوسط لهم عند الله. وهي الشفاعة التي يطلبونها. ولهذا جاء عن ابن ومجاهد قراءة التشديد في التاء اللات يعني انه رجل يلوث السويق بالزيت او بالسمن لمن جاء اليه هكذا فسروه. وهكذا ذكر - 00:28:48
بعض المؤرخين ان انه هذا فعله ولما مات عظموه وعبدوه وهو من اقدم المعبودات في الحجاز لانه كان عند اهل الطائف واهل الطائف هم ثقيف يعني القبيلة وكانوا يفتخرون بهذا بهذا المعبود هل هذا فخر - 00:29:18
افتخرون بميت يدعونه يسمونه اللات ولكن قراءة السبعية بالتخفيف ليست بالتشديد اللات وهو انه مشتق له اسما من الله وانثوها. قالوا لا يعني الهة كذلك غيرهم من العرب كل معبوداتهم مؤنثة. مثل العزى والمناة. فهي مؤنثة - 00:29:48
وكذلك غيرها من التي يسمونها الهة وهذا كله كذب ليست الهة. ولهذا قال الله جل وعلا ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم. يعني ليس انتهى من معنى الالوهية شيء. مجرد اسم اسم وضعوه على غير مسماه. فصار كذب - 00:30:28
من الكذب. غير انهم تألهوا وعبدوا. وهذه العبادة هي الشرك الاكبر. الذي جعلهم في النار نسأل الله العافية. ولهذا يعني ظهور هذا الامر

وجلائه اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الذين ماتوا على هذا الشرك انهم في النار. انهم في جهنم - 00:30:58
لماذا؟ يقولون ما جاءهم رسول كانوا ماتوا قبل البعثة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فجاء في صحيح مسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قام مقاما وقال سلوني في هذا المقام والله لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم به - 00:31:28
فقام رجل فقال اين ابي؟ قال ابوك في النار. فتغير وجهه. فلما ادبر اذهب اي قبر مشرك مررت به فقل اني رسول رسول الله اليك ابشر بالنار كان الرجل يقول لقد كلفت شططا. يعني حيث كلف بانه يذهب الى قبور المشركين ويبشرهم بالنار - 00:31:48
وهؤلاء ماتوا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. لانه كيف يعبد يعبد حجر؟ كيف يعبد اين العقل؟ اين العقول؟ واين المخلوقات التي يشاهدها؟ في هل لهم شيء من الخلق - 00:32:18
هل لهم شيء من التصرف؟ كلا ابدا. ولا شيء. فهي ظلال ظاهر بين وكذلك تعطيل للعقل وتعطيل للفطر وتعطيل للادلة القائمة كلها. التي ولهذا نقول ان هؤلاء لا عذر لهم. بخلاف الامور التي تتطلب امر - 00:32:38
ناهي لابد ان يأتي بها الرسول صلى الله يعني مثل الصلاة مثل الصوم مثل الوظوء مثل الزكاة هذي لا بد ان ان يأتي الوحي بها. يقال وكلف الانسان انه يصلي وانه يصوم وانه كذا. حتى يأتيه الرسول بذلك - 00:33:09
خلاف العبادة. العبادة لا. ما يلزم من هذا. ولهذا كان كثير من المشركين ما يعبدون هذه الحجارة ويقولون هذا ضلال. ويقولون ان قومنا ليسوا على شيء. يعبدون شيء جروة حجر وغيرها فليس على شيء. كما في صحيح مسلم عن عمرو بن عبسة السلمي - 00:33:29
قال كنت في الجاهلية ارى ان الناس ليسوا على شيء. يعبدون الحجارة ويعبدون الشجر فهم ليسوا على شيء. فكنت اتقفر الاخبار. واذهب الى موارد المياه. واسأل هل من خبر فلا اجد من يخبرني وفي يوم جاء ركب من قبل مكة - 00:33:59
قلت هل من خبر؟ قالوا نعم. رجل يخبر خبر السماء في مكة. يقول فقعدت على راحلتي ولما وصلت الى مكة وجدت الناس عليه جرأ فتلطفت حتى دخلت عليه فقلت ما انت؟ قال انا نبي. قلت وما نبي - 00:34:29
فقال ارسل لله فقلت وبما ارسلك؟ قال ارسلني بعبادته وكسر الاصنام وصلة والا يعبد الا هو فقلت هل معك على هذا احد؟ قال حر وعبد. ومعه يومئذ ابو بكر وبلال. فقلت اني متبعك. قال لا تستطيع - 00:34:59
الا ترى ما انا فيه ولكن اذهب الى قومك واعبد ربك فاذا سمعت سمعت بي اني قد خرجت يقول فذهبت ويعبد ربه على حسب ما يعطيه عقله نظره ولكن لا يعبد غير الله. يقول لما سمعت انه ذهب الى المدينة - 00:35:29
ذهبت اليه. فقلت اتعرفني؟ قال نعم. انت الذي اتيتني بمكة. الى اخر الحديث وكذلك حديث ابي ذر فانه يقول عبدت ربي قبل ان اتي الى رسول الله صلى بك وغيره عدد ولهذا كان من المشركين طائفة يقال لهم الموحد - 00:35:59
بدون يعبدون الله وحده. كل هذا الذي دله دلهم عليه عقولهم فقط. العقول ما عندهم شيء من اثار النبوة وغيرها لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول نظر الله الى اهل الارض فمقتهم - 00:36:29
عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. وهذا البقايا قلة في بلاد نائية بكوا على على هذه الطريق حتى والعجب انه لما جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لهم قولوا لا اله الا الله وهم يعرفون معنى هذه الكلمة تماما. لا اله يعني ان - 00:36:49
الالهة كلها باطلة الا الله وحده جل وعلا هو الذي يجب ان يؤله ويعبد. لما جاءهم قالوا هذا عجب جعل الالية الها واحدا يعني جعل العبادة لله وحده الهة كلها بطلت - 00:37:19
وهل يكون هذا عجب؟ لان هذه ما بين شجرة وما بين ميت وما بين جني وما بين كلها مخلوقة لا تملك لكم شيئا وانتم تعترفون بانكم اذا وقعتم في الامر الكريم الشديد - 00:37:39
لجأتم الى الله لكشفه. ما فيه احد يكشفه لا من هذه الحجارة ولا من الاشجار ولا غيرها. هم يعترفون بهذا تماما. ولهذا قال الله لهم جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. يعني - 00:37:59
الجواب انه الله فقط الله وحده هو الذي يجيب المضطر وهو الذي يكشف السوء. واذا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فاذا

نجاهم الى البر اذا هم يشركون. فقط فالشرك هم في الرخي - 00:38:19
بخلاف المشركين اليوم كثير منهم الذين يعبدون الاولياء او القبور لان ان دعواهم ان صاحب القبر انه ولي هذه دعوة الولاية محلها القلب ولا يعلم الوليح الا بخبر يأتي من الرسول ولا من من يعني - 00:38:39
تحقق ذلك فهم يدعون مجرد دعوة فالمقصود ان هذا امر واضح وجلي فعبادة غير الله جل وعلا باطلة على كل حال. باطلة في عقل وباطلة في الفطرة وباطلة مما يدل تدل المخلوقات عليه. فضلا عن - 00:39:09
بما جاءت به الرسل. وما ارسلت به وما قالته. وبلغته والى اممها نعم. قال ومن المعلوم انهم كانوا يعبدون الملائكة والانبياء والصالحين كما ما ذكر الله تعالى ذلك في كتابه فلم يرخص في دعاء احد منهم لا استقلالا ولا وساطة بالشفاعة - 00:39:39
قوله ويوم القيامة يكفرون بشركهم كقوله واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا الا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا. وهذا نص صريح على ان من دعا غير الله فقد اشرك - 00:40:09
بشرطه وان المدعوين يكفرون به يوم القيامة ويتبرأون منهم كقوله تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. فهل على كلام رب العزة استدراك ولهذا قال ولا ينبئك ولا ينبئك مثل خبير. اي ولا يخبرك بعواقب الامور وما - 00:40:29
وما تصير اليه مثل خبير بها. قال قتادة يعني نفسه تبارك وتعالى. فان انه اخبر بالواقع لا محالة. والذي سيقع ايضا اخبر به انه سيقع تماما مثل بعضهم بعضا ومثل كونهم يصيرون الى النار. وهذا خبر يجب ان يؤمن به ويصدق - 00:40:59
ولا يشك فيه. فهو جل وعلا الخبير بكل شيء. العليم بكل شيء الذي لا يخفى عليه شيء وقد علم ما يصير اليه الخلق قبل وجودهم. وكتب في فكري كل شيء قبل الخلق كما في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص - 00:41:29
رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء مقادير الاشياء يعني كل شيء يصير اليه. ويقع له. وذلك لان علم - 00:41:59
والله كامل. تام لا يلحقه نقص. فعلم الاشيا كلها قبل وجودها فكتب علمه بها وسوف تقع كما كتب وكما علم بلا زيادة ولا نقص ولا تأخر ولا تقدم عن الشيء الذي علمه وكتبه وبعض الناس يعتل بالكتابة - 00:42:29
انا اذا كتب علي اني اني شقي فما الحيلة؟ يقول وما ادريك انه كتب عليك انت انت امرت بالعمل والاجتهاد فاجتهد وامرت انت ومن يتقي باوامر امر سواء. فلماذا فلان مثلا يصلي ويصوم ويزكي وانت ما تفعل؟ يعني هذا يقدر - 00:43:03
وانت ما تقدر الامر الناس فيه سوا كلهم. وكلهم اعطوا مقدرة واعطوا فكرا واعطوا علما. فيجب ان يعملوا. ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حضر جنازة في في البقيع ووجدوا القبر لم يلحد بعد - 00:43:33
فجلسوا ينتظرون لحد القبر وجلس الرسول صلى الله عليه وسلم معه عود يمكث به الارض. كهيئة المفكر فقال ما منكم من احد الا كتب مقعده في الجنة او في النار. فقال رجل منهم - 00:44:03
الا نتكل على كتابتنا يا رسول الله؟ قال لا. اعملوا اعملوا فكل ميسر لما خلق له السعادة سييسرون الى عمل اهل السعادة واهل الشقاء سييسرون الى عمل اهل الشقاء. فكان هذا حظا - 00:44:29
على الاجتهاد بالعمل. الكتابة تحض على الاجتهاد في العمل. والكتابة معناها ليس فيها ارغام لاحد وانما هي علم الله في هذا المخلوق. علم انه سيوجد وانه سيعمل هذا العمل باختياره ومقدوره فكتبه. كتب علمه فيه. لا اله الا الله. فهذا يقتضي الاجتهاد - 00:44:49
ان الانسان يجتهد. وعلى كل حال الانسان عنده العقل وعنده الفكر وعنده المقدرة. وكلها وها هو فاذا كان يملك هذه الاشياء ويحجم عن العمل الذي يستطيعه ويؤمر به ويرتكب اكتب المنهي عنه فاللوم عليه هو المسؤول. ولهذا يعاقب على ذلك. نعم. قال المصلي - 00:45:19
رحمه الله وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه انه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء - 00:45:49

قوله في الصحيح اي الصحيحين فعلقه البخاري عن حميد وثابت عن انس. ووصله احمد والترمذي روى النسائي عن حميد عن انس به. ووصله مسلم عن ثابت عن انس رضي الله عنه. وقال ابن اسحاق - 00:46:09
في المغازي حدثني حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وشج في وجهه. فجعل الدم يسيل على وجهه. صلى الله عليه وسلم - 00:46:29
فجعل الدم يسيل على وجهه وجعل يمسح الدم وهو يقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم. فانزل الله الاية. يعني ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. فتاب عليهم - 00:46:49
اه هؤلاء الذين صنعوا هذا الصنيع الفظيع تاب عليهم واسلموا. وكانوا قادة في في الجهاد وفي قتال الكفار والدعوة الى الله. فالله يمن على من يشاء. بعد ما يكون قال لن جنديا للشيطان يمن عليه فيجعله قائدا الى الخير وداعيا - 00:47:19
والمقصود من هذا ان رسولنا صلى الله عليه وسلم هو اقرب الناس الى الله هو هو ازكاهم وآآ هو افضل الرسل. افضل الرسل ومع ذلك يحصل له هذا الشيء. ويقول له جل وعلا انك لا تملك شيء. الامر ليس اليك - 00:47:49
انما اليك ان تبلغ رسالة ربك اما هداية الناس واظلالهم وفلاحهم وعذابهم فهو بيد الله. خالقهم هو الذي يتصرف بهم. فاذا اذا كان كذلك فالواجب الاتجاه الى الله وسؤاله لانه هو الذي يملك كل شيء والرسول - 00:48:17
صلى الله عليه وسلم لا يملك مع الله شيئا. ولهذا يعني ذكر هذا الحديث لاجل ذلك ان يعتبر العاقل ان ناسا يدعون الرسول ويستغيثون به ويدعون غيره ايضا ممن هو دونه. يستغيثون بهم وهم على ضلال بين. كيف يدعونه وآآ - 00:48:47
الرسول صلى الله عليه وسلم يتبرأ منهم ويقول ان العبادة لله لما قال له رجل من الناس ما شاء الله وشئت انكر عليه وقال اجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله - 00:49:17
الله وحده. وما شاء الله وحده. فالرسول عبد من عباد الله جل قال اختاره الله لرساياته ولعبادته وكمل له الفضائل واعطاه من فظله ما اعطاه اما ان يكون له شيء من الملك والتصرف او العبادة والتعلق - 00:49:37
لا هو ولا غيره من عباد الله. او العبادة والتصرف والملك كلها لله جل وعلا فهو الذي يجب ان يتجه اليه الناس وهذه في غزوة احد ما وضع حقائق وقع - 00:50:07
ما وقع من كسر الرباعي رباعيته وكذلك البيضة التي على رأسه ودخلت حلقتها في وجنته فعسر اخراجها. التحايل وصار الدم يسيل ويغسلونه ولا يتوقف. حتى جاءت فاطمة رضي الله عنها واحرقت حصيرا. ثم وظعته - 00:50:27
في جرحي حصيد لتوقف الذنب كونه يسلت الدم عن وجهه يا كثرته ثم يقول كيف يصنعون هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى الله الى توحيده. فانزل الله عليه جل وعلا ليس - 00:50:57
من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. يعني بهذا الفعل ظالمون يستحقون العذاب ولكن الله حليم كريم. قد يعفو ويهدي بعد الظلال. نعم قوله شج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو السعادات الشج في الرأس خاصة - 00:51:17
في الاصل وهو ان يضربه بشيء فيجرحه فيه ويشقه. ثم استعمل في غيره من الاعضاء وذكر ابن هشام من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان عتبة ابن ابي وقاص وهو الذي كسر رباعي - 00:51:47
النبي صلى الله عليه وسلم السفلى. وجرح شفته السفلى. وان عبدالله بن شهاب الزهري هو الذي في جبهته وان عبدالله بن قميئة جرحه في وجنته. من قميأه. هكذا نعم في نسخة. نعم. وان عبدالله بن قمئة جرحه - 00:52:07
في وجنته فدخلت حلقتان في حلق المغفر في وجنته وان ما لك ابن سنان مص الدم من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو سعيد الخدري هو الذي الحلقة اسنانه وجذبها حتى انقلعت - 00:52:37
رضي الله عنه. لانها كانت ولكنه اخرجها فدخل شيء من الدم في فمه فازدرد يعني بلعه. فقال ابلعته؟ قال نعم. قال اذا لا تمسك النار. اه كل هذا يعني امور يعني فظيعة كيف يصنع الكفار الرسول هذا ثم هذا كله يدل على انه عبد عبد لله - 00:53:07
يتصرف به كيف يشاء. وانه لا يملك شيء من مع الله من الملك والتصرف اه كذلك كونه يقع عليه الاذى ويقع عليه الجراح ويقع عليه

ليرفع الله بها درجاته ويزيد في حسناته جل وعلا. ومثل هذا ما وقع له في غير ذلك مثل - 00:53:37
ما وقع في خيبر سود خيبر وسيأتي اشارة الى ذلك وكل هذا يدلنا على ان الملك كله لله. وانه لا يملك مع الله احد شيئا. فيجب ان يكون هو المعبود وحده ولا يسأل احد انه يرفع - 00:54:07
او يخفض او يهب الجنة او يغفر الذنوب. او ما اشبه ذلك. او ينصر او غير ذلك كل هذا هذا كله بيد الله يجب ان يكون السؤال لله جل وعلا في هذا كله. ولهذا كان هذا من دلائل التوحيد نعم - 00:54:37
قال وان ما لك بن سنان مص الدم من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده فقال قال له لن تمسك النار. وروى الطبراني من حديث ابي امامة انه قال رمى عبد الله ابن - 00:54:57
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فشج في وجهه وكسر رباعيته فقال خذها وانا ابن قمئة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك اقمأك الله فسلط الله عليه تيس جبل فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة. القمع - 00:55:17
القمع هو النطح. وهذا من عجائب ايات الله جل وعلا. لان الله استجاب اخوتي. ورماه بهذا فقال خذها يعني هذه الرمية. وانا ابن قمئة فقال ما لك اقمأك الله؟ فسلط الله عليه الظبي الظبي هو يقتل احد؟ فصار ينطحه حتى قطعه - 00:55:47
هذا من ايات الله ولكن ليس هذا المقصود الايات كثيرة بهذا مقصود ان رسولنا صلى الله عليه وسلم هو افضل الخلق. ومع ذلك تصيبه المصائب ويؤذيه الكفار ويجرحون وجهه. ويسيل الدم على وجهه. وكل هذا يدلنا على ان - 00:56:17
بيد الله استبعد صلى الله عليه وسلم هدايتهم لما صنعوا هذا الشيء قال كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى الله. عند ذلك ينزل الله عليه ليس سنة كاملة امري شيء. يعني التصرف الى الله ما هو اليك. فالله هو الذي يهدي ويضل. ان شاء هداهم وان شاء - 00:56:47
ما عذبهم وان شاء هم صانع صنعوا هذا الصنيع صنيع فظيع وهم ظالمون في هذا يستحقون الاذى ولكن الامر اليه. فقائد الجيش في هذه الوقعة ابو سفيان ومع ذلك صار قائدا بجيوش الاسلام فيما بعد. يقاتل الروم ويقاتل اعداء الله جل وعلا - 00:57:17
بهداية الله جل وعلا هداه وكذلك غيره ممن كان. والسبب في الهزيمة المعصية المعصية التي وقعت منه. لان الرسول صلى الله عليه وسلم قسم الجيش جعل قسم منهم رماة. في جهة - 00:57:47
معينة قال الزموا هذا المكان وامر عليهم رجل من الصحابة قال الزموا هذا المكان لا تعدوه حتى ارسل اليكم واكد عليهم هذا. انظحوا عنا الخيل والخيل كانت خيل المشركين مع خالد بن الوليد كان ذلك اليوم مشرك فلما هزم المسلمون - 00:58:07
الرسول هزموا الكفار انهزموا صاروا يصعدون منهزمين اه نظر الرماة اليهم قالوا لماذا نلزم هالمكان وقد انهزم المشركون نذهب ناخذ غنايم وكذا ذكرهم اميرهم. اذكروا كلام رسول الله. فقد قال لكم لا تعدون هذا المكان حتى ارسل اليكم. وان رأيتمونا - 00:58:37
الطير لا ابوا فلما عصوا هذه المعصية جاءت الخيل من الخلف فوقعت وقع ما وقع من الانهزام المسلمين وقتل منهم سبعون سبعون رجل وقتل ما انهم حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصل هذا الذي حصل للرسول كله بسبب معصية اما هذه المعصية - 00:59:07
ولهذا قال الله جل وعلا هم يقول قلتم ان هذا فقل هو من عند انفسكم. يعني انتم الذي تسببتم في هذا وهذا تأديب من الله جل وعلا لعباده. اذا كان هذا وقع في مع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:59:37
فكيف اذا كان في من متأخرين في غير وقت الرسول؟ اذا وقعت معاصي فهم ربما يدال عليهم العدو ولا ينصرون عليه. لان نصرهم بطاعة الله جل وعلا. وقد فهم الصحابة هذا تماما. فكانوا كما قال عمر - 00:59:57
عمرو بن العاص لما ابن العاص لما انه كان قائدا في مصر قائدا للجلوس امام الروم كتب الى عمر قال امامي مئتي الف مقاتل من الروم. وجيشي اربعة الاف لي اربعة الاف على الاقل. فارسل اليه يتهدده. يقول نحن لا نقاتل بقوتنا ولا بعددنا - 01:00:27
وانما نقاتل بديننا فاحترز من المعاصي اشد مما تحترز من عدوك. لان المعاصي هي التي تنصر العدو عليك وانصر اليها اربعة اربعة انفار. بدل طلبها اربعة رجال فنصره الله انتصروا فالنصر بطاعة الله جل وعلا واتباعه. واقول ان هذا تأديب من الله جل وعلا -

01:00:57
للامة كلها الى قيام الساعة. يجب ان يعرفوا ان نصر الله جل وعلا بطاعته اتباع امر رسوله لما عصى هؤلاء امر الرسول حصل ما حصل بسبب هذه المعصية كما نص الله جل وعلا - 01:01:27
على ذلك. نعم. قال القرطبي والرباعية بفتح الراء وتخفيف الياء. هي كل سن بعد ثنية. يعني الانسان له اربع اربع عيال. من اسفل اثنتين من فوق اثنتين. نعم قال النووي وللانسان اربع رباعيات. قال الحافظ والمراد انها كسرت فذهب منها - 01:01:47
طلقة ولم تقلع من اصلها قلت فظهر بهذا ان قول بعضهم انه شج في رأسه فيه نظر قال النووي وفي هذا وقوع الاسقام والابتلاء بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. لينالوا جزيل الاجر - 01:02:17
والثواب ولتعرف ولتعرف امهم وغيرهم ما اصابهم ويتأسوا بهم. يعني يتأسوا يصبر وكذلك لتعلم الامم انهم لا يملكون مع الله شيئا وان الملك كله بيد الله جل وعلا وهو الذي يتصرف بعباده - 01:02:42
وان الهداية بيد الله قد يهدي المشرك العدو الذي كان عدوا لله وعدوا لرسوله قد يهديه ويجعله مطيعا متبعا للحق كما صار في قادة هؤلاء الذين قادوا هذا الجيش الى محاربة رسول الله. فان الله هداهم - 01:03:07
صاروا من القادة التي التي القادة الذين قاتلوا الكفار فيما بعد نعم. قال القاضي وليعلم انهم من البشر تصيبهم محن الدنيا ويطرأ على اجسامهم مما يطرأ على اجسام البشر ليتيقنوا انهم مخلوقون مربوبون. ولا يفتتن - 01:03:33
بما ظهر على ايديهم من المعجزات ويلبس الشيطان من امرهم ما لبسه على النصارى وغيرهم صار وهذه الامة ايضا لبس على كثير منهم ما لبس على النصارى واشد فصاروا يدعون الاموات ويدعون الرسول وغير ذلك. ولهذا تجد بعضهم يأتي يستغيث بالنبي صلى الله عليه - 01:04:01
استغاثة المضطر الذي يستغيث بالله. فيقول هذه يقدم آآ مصائب ويقول هذه علتي وانت طبيبي ليس يخفى عليك في القلب داء يعني الرسول ما يخفى عليه في القلوب شيء هكذا ادعوا يدعون. انه لا يملك مع الله شيئا - 01:04:31
وقال الله جل وعلا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا هذا هو الطريق الى النجاة - 01:04:56
عبادة الله وعدم الاشراك به. احدا ثم العصمة التي قيل فيها والله يعصمك من الناس من القتل ليس من الاذى ولا سمع الجراح الله عصمه ولهذا كان في احد الغزوات - 01:05:19
نام في القائلة تحت شجرة وعلق سيفه في الشجرة جاء مشرك وهو نائم واختلط السيف اخذ السيف واختلطا فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والسيف بيد المشرك صلتا فقال له المشرك من يمنعوك مني؟ قال الله. فسقط السيف من يده. فاخذه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال من يمنع كم من - 01:05:44
مني قال لاحد عفا عنه صلى الله عليه وسلم فالمقصود ان العصمة التي قال جل وعلا والله يعصمك من الناس يعني من القتل. ولهذا كان اول من اتى الى المدينة يجعل - 01:06:18
الحرس يحرصون فلما نزلت هذه الاية قال لهم انصرفوا كفانا الله جل وعلا ولكن وقع له سحر ووقع له اذية من اليهود ومن المنافقين رموا زوجه باقي شهر في امر شديد وهو لا يدري حتى انزل الله جل وعلا براءته. وكذلك هذا - 01:06:36
الحادثة التي وقعت في احد وغيرها وقع ايظا له في خيبر من اه الامور التي سطرها التاريخ وهي معروفة ومعلومة كل ذلك يدلنا دلالة واضحة على انه بشر كلفه الله جل وعلا ابلاغ الرسالة وانه لا يملك مع الله شيئا وان الملك كله لله - 01:07:06
والعبادة لله جل وعلا يجب ان تعبد. فكيف الذين مثلا يذهبون الى القبور؟ قبور الناس انهم عليا وقد لا يكونون اولياء. قد يكونون ايضا مبعدين عن الله. فيلعنون ويسيئونهم وكل هذا - 01:07:36
خلاف دعوته وخلاف ما جاء به صلوات الله وسلامه عليه فقد بين التوحيد ووضح امر الله جل وعلا ايضاحا كاملا. فلا عذر لمن جهله. نعم قوله يوم احد جبل معروف الى الان. كانت عنده الوقعة المشهورة فاضيفت اليه - 01:07:56

قوله فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ شجوا نبيهم زاد مسلم من طريق ثابت عن انس وكسروا رباعيته وادموا وجهه. هم. قوله فانزل الله ليس لك من الامر شيء. قال - 01:08:23

ابن عطية كأن النبي صلى الله عليه وسلم لحقه في تلك الحال يأس. من فلاح كفار قريش فمالت نفسه الى ان يستأصلهم الله. ويريح منهم. فقيل له بسبب ذلك ليس لك من الامر شيء - 01:08:43

اي عواقب الامور بيد الله. فامض انت الى شأنك. الله جل وعلا قد عاقبهم في بدر وقتل منهم سبعون من صناديدهم وكبارهم وكذلك اسر منهم سبعون اسرهم المسلمون مع قلة المسلمين - 01:09:04

كانوا هم الف او قريب من الف معهم خيول ومعهم استعداد والمسلمون ثلاث مئة وبضعة عشر فقط ليس معهم الا فرسان فقط ومع ذلك نصرهم الله نصرا مؤزرا والذين قتلوا من المسلمين - 01:09:27

اربعة عشر رجل فقط. والمشركون قتل منهم سبعون واسر منهم سبعون فكل هذا نصر وتأييد له وقمع للشرك. ولهذا سمي ذلك اليوم يوم الفرقان سماه الله جل وعلا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان - 01:09:49

الجمعان جمع كافر وجمع بقيادة محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هذا جزا كونهم اخرجوه لأنه اخرجوه من مكة وسنة الله انهم اذا اخرجوا نبيهم ان العقاب يعاجلهم. فكان هذا تخفيف - 01:10:13

تخفيف من العقاب الذي كان في الامم كونه يقتل منهم من كبارهم وقادتهم هذا العدد ويؤسر هذا العدد منهم كله عقاب من الله جل وعلا لهم. ونصر لدين الله وتأييد لرسوله صلى الله عليه وسلم - 01:10:42

ثم هذه سنة الله في عباده كله يدين الكافر مرة ثم يدين عليهم ثم تكون العاقبة للمسلمين العاقبة للمؤمنين دائما. نعم قال اه فقيل له بسبب ذلك ليس لك من الامر شيء اي عواقب الامور بيد الله فامض انت لشأنك ودم على الدعاء - 01:11:04

ربك. وقال غيره المعنى ان الله تعالى ما لك امرهم. فاما ان يهلكهم او يكبتهم. او يتوب عليهم ان اسلموا او يعذبهم ان اصروا وليس لك من امرهم شيء وانما انت عبد مأمور بانذارهم وجهادهم. فعلى هذا يكون قوله - 01:11:33

ليس لك من الامر شيء اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه. وقال ابن اسحاق اي ليس لك من الحكم شيء عبادي الا ما امرتك به فيه - 01:11:53